

فلسفة الطبيعة عند هيغل

في الانتقال من المنطق الى الطبيعة فإننا ننتقل من الأفكار إلى دراسة الأشياء العينية. فالطبيعة لا تدرس أفكار مجردة (مثل الوجود والسبب والجوهر) بل تدرس أشياء موجودة بالفعل مثل (المادة ، النبات ، الحيوان). ويتكون مثلث الطبيعة من ثلاث أقسام هي : عالم الآليات ، العالم الفيزيائي الكيميائي والعالم العضوي.

الطبيعة

العالم العضوي

في هذه المرحلة ننتقل من الطبيعة غير العضوية الى الطبيعة العضوية . ويتم هذا الانتقال عن طريق العمليات الكيميائية ، وتمر المادة العضوية بثلاث مراحل :-

١. الكائن الحي الجيولوجي : وهو الكائن الذي تشتمل عليه مملكة المعادن.
٢. الكائن الحي النباتي : ويمثل الاختزال الجزئي لكثرة الطبيعة في وحدة نسقية.
٣. الكائن الحي الحيواني : وهو الصورة النهائية للطبيعة ، ويشكل مرحلة الانتقال الى عالم الروح.

العالم الفيزيائي الكيميائي

وهنا لا ندرس الارض و لا الشمس و لا القمر، وإنما ندرس العلاقات الميكانيكية والهندسية المجردة وبين هذه الاجسام . و ترتفع فلسفة الطبيعة في هذه المرحلة من النظرة المجردة الى النظرة الى الاشياء المادية على أنها كائنات فردية ذات خصائص معينة وطابع محدد

عالم الآليات

هو عالم المادة الجامدة والحركة ، وفيه ألعناصر وهي خارجة بعضها عن بعض ، لا تفعل إلا بالجذب والطرده. والصورة المجردة في هذه الآليات هي المكان والمكان كما يُعبر عنه هيغل هو (الحس اللامحسوس) أي أن حس لا يُدرك بالحواس . أما الزمان فهو سلب في ذاته في الميلاد والاختفاء ، هو الذي يلد كل شئ و يقتل كل ما يلد ، فالزمان لا يمكن الإمساك به ، فالماضي مضى والحاضر لا يمكن إمساكه ، والمستقبل ليس بعد ، فالزمان يقضي على نفسه بنفسه.

الفلسفة الحديثة

المرحلة الثالثة

م.م. غيداء حبيب علي